التجسيم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رويا النبي صلي
الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني رويا الله تعالى
في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على
امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم ومن رآني في المنام فسيراني في
اليقظة اولكانما رآني في اليقظة قال العلما ان كان
الواقع في نفس الامر فكانما رآني فهو كقوله صلى الله
عليه وسلم فقد رآني او فقد رأى الحق كما سيق
تفسيره وان كان فسيراني في اليقظة فقيه اقوال
احدها المراد به اهل عصره ومعناه ان من رآه في
النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله للهجرة ورؤيته
صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه
انه يرى تصديق تلك الرويا في اليقظة في الدار
الاخرة لانه يراه في الاخرة جميع امته من رآه في
الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الاخرة رؤية
خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك
عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم ش استدل به اصحابنا على ان غير قريش
من

من العرب ليس بكفو لهم ولا غير بني هاشم كفو لهم
الا بني المطلب فانهم هم وبنو هاشم شيء واحد كما صرح
به في الحديث الصحيح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع
واول مشفع ش قال الهروي السيد هو الذي
يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه
في النوايب والشدايد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم
مكارههم ويذب فعلها عنهم واما قوله صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة فسبب
التقييد ان في يوم القيمة يظهر سوددة لكل احد ولا
يبقى منازع ولا معاند ونحوه بخلاف الدنيا فقد نازعه
ذلك فيها ملوك الكفار ونزعما المشركين وهذا التقييد
قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن كان في الدنيا
من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك
في الاخرة قال العلما وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم لم يقله فخرا بل صرح بنفي الفخر في غير مسلم
في الحديث المشهور انا سيد ولد ادم ولا فخر وانما قاله
لوجهين احدهما امتثال قوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث والثاني انه من البيان الذي يجب عليه تبليغه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)